

4) شرح العقيدة الواسطية - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد وقد تكلمنا في
الدرس الاخير عن مجموعة من الاصناف الذين اه ذكروهم الشارح ممن يقولون على الله ما لا يعلمون - [00:00:00](#)
وذكر منهم آآ المتنبئين الكذبة والمبتدعة والزنادقة والسحرة والكهان والمنجمين وعلماء السوء وتحدثنا في الدرس السابق عن
المتنبئين وبيننا معنى ذلك بينا ايضا معنى البدعة والزندقة حدثنا ايضا عن السحر - [00:00:21](#)
ونريد ان نبين الان آآ الصنف الذي وقفنا عنده وهم المنجمون المنجمون عندكم في الحاشية الثانية في صفحة تسعة وعشرين يقول
صاحب الحاشية المنجمون قال شيخ الاسلام ابن تيمية التنجيم هو الاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث - [00:00:43](#)
الارضية ما معنى هذا الكلام؟ المنجم ما وظيفته؟ عافانا الله واياكم المنجم هو الذي ينظر في السماء ينظر في السماء فيستدل بالامور
التي تحدث في السماء الاحوال الفلكية يعني يستدل بالاحوال الفلكية من النجوم والكواكب ونحو ذلك ينظر فيها من خلال نظريته في
هذه النجوم وفي هذه الكواكب - [00:01:05](#)
يتوصل على حصول حوادث تحصل في اين؟ في الارض طيب يعني هو نوع من معرفة الغيب. نوع من معرفة الغيب هذا معنى قوله
التنجيم هو الاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث الارضية يعني على الامور التي تحدث في الارض وهذا لا شك انه - [00:01:30](#)
وهو محرم يعني لا يجوز للانسان ان يحاول معرفة الغيب او ان يدعي معرفة الغيب فالغيب لا الى الله سبحانه وتعالى. ثم احالكم
على كتابين فتح مجيد آآ شرح معروف على كتاب التوحيد وهو نافع. يعني - [00:01:50](#)
مفيد لطالب ام لكل من يدرس كتاب التوحيد مهم هذا الكتاب. ومجموع الفتاوى طبعها الشيخ اسلام ابن تيمية معروف هذا الكتاب لا
يستغني عنه طالب علم وعلماء السوء اذا ذكر السحرة والكهان والمنجمين وعلماء السوء علماء السوء هم يعني على اصناف علماء
الثوم من يدخل - [00:02:12](#)
فيهم علماء السلطان الذين يفتون السلطان بما يهواه ويدورون في فلكه ان قال يميننا قالوا يميننا وان قال شمالا قالوا شمالا ويعني
يتتبعون رضا الحاكم والعياذ بالله ولا يتتبعون رضا الله - [00:02:33](#)
حول علماء السوء وايضا علماء السوء هم الذين يفتون بما يناسب شهوات ورغبات الجماهير نعم ليس فقط ان يكون تابعا للسلطان بل
قد يكون تابعا لظغط الجمهور نعم اه وكذلك علماء السلطان هم الذين يحرفون الدين واه ويكذبون على الشريعة - [00:02:48](#)
ويعني يخونون آآ دين الله عز وجل ويخونون الامانة التي امنهم الله عز وجل عليها اذا هؤلاء مجموعة من الاصناف الذين يقولون
على الله ما لا يعلمون. اما اهل السنة الذين يتبعون المرسلين فان - [00:03:09](#)
الرسل صادقون مصدقون آآ بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون وقد ذكر لكم الشارح مجموعة من الاصناف. يقول الشارح كما قال
تعالى في الايات آآ كذا كذا من سورة الشعراء هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك ائيم يلغون السمع واكثرهم
كاذبون - [00:03:26](#)
وقال تعالى آآ فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله. اذا الاية الاولى يا اخوان هل انبئكم على من تنزل
الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك ائيم - [00:03:47](#)
هؤلاء هم السحرة والكهنة المنجمون ومن شاباهم. والاية الاخرى التي اوردها الشارح وهي قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب
بايديهم هذه الاية تتكلم عن من الاصناف السابقة؟ تتحدث عن علماء السوء - [00:03:58](#)

الذين آآ مثل علماء اهل الكتاب الذين كانوا اه يحرفون التوراة والانجيل يحرفون العهد القديم والعهد الجديد طيب اه ننتقل بعد ذلك الى الصفحة التي بعدها يقول ابن تيمية رحمه الله ولهذا - [00:04:15](#)

ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. يقول الشارح ولهذا اللام هذه هي اللام للتعليل معروف في العربية تفيد التعليل. يعني هو تعليل للكلام السابق - [00:04:33](#)

ما هو الكلام السابق؟ ان الله عز وجل كلامه صدق وان كلام المرسلين صدق وانهم آآ احسنوا آآ تعبيرا واحسنوا بيانا وكلام الله عز وجل ايضا احسن بيانا وتعبيرا طيب هذا اذا هذا الكلام الذي سيسوقه المصنف هو تعليم للكلام السابق - [00:04:50](#)

طيب قوله سبحانه وتعالى سبحان هذه الكلمة تتكرر كثيرا في الوحي وفي كلامنا ايضا ما معنى سبحان؟ سبحان لمن درس اللغة العربية سبحان هو مصدر او او بتعبير ادق هو اسم مصدر - [00:05:07](#)

اسمه ماستر من قول من قول العرب سبح يسبح سبحان هو اسم مصدر من التسبيح لمن درس منكم العربية يعرف ان هناك فرقا بين اسم المصدر وبين المصدر. الان لا اريد ان اخوض في هذا حتى لا نخرج عن كتابنا الذي هو في العقيدة. المصدر ان تقول سبح - [00:05:23](#)

نسبح تسبيحا. اما المصدر اما اسم المصدر سبح يسبح سبحان. طيب اه ما معنى اسبح الله؟ يعني انزه تنزهه عن ماذا؟ عن النقائص وعن العيوب ونحو ذلك. هذا معنى سبحان الله. اذا لما اقول انا سبحان الله يعني انزه الله عز وجل - [00:05:43](#)

عن العيوب وعن نسبة الولد اليه وعن نسبة الزوجة. عافانا الله واياكم طيب اه فيا رب ربك الرب من هو الرب؟ الرب هو المالك. السيد الربى لخلقه بنعمه هذا هو الرب - [00:06:06](#)

اه وبعضهم يقول كما اشار هنا لما قال الربى انه يقول ان الربوبية او الرب فيه معنى التربية. فالله عز وجل ربى خلقه كيف يربىهم يربىهم بنعمه وهو مالك سبحانه وتعالى مالك كل شيء. وهو سيد والخلق عبيده - [00:06:27](#)

العزة ما هي العزة؟ العزة هي القوة والغلبة والمناعة وازافة الرب الى العزة من اضافة الموصوف الى الصفة. وهذا نبهنا عليه في اكثر من موضع ان الاضافة عند العرب على انواع من انواع الاضافة - [00:06:47](#)

تقول ان تضيف الموصوف الى الصفة. يعني انت لما تقول زيد كريم زيد موصوف وكريم هي الصفة. فالعرب احيانا تضيف الموصوف الى ايش يقولون؟ يقولون مثلا آآ مثلا عندنا هذا الاية التي معنا آآ رب ربك رب رب العزة - [00:07:03](#)

نعم ربى العزة رب هو الموصوف والعزة هي الصفة ونحن ماذا فعلنا؟ اضعنا الموصوف وهو الرب اضعناه الى الصفة وهي العزة هذا يقول عنه العلماء من باب اضافة الموصوف الى الصفة - [00:07:24](#)

من باب اضافة الموصوف الى الصفة نعم سبحان ربك رب العزة عما يصفون اي يصفه به المخالفون للرسول. مما لا يليق بجلاله. اذا الله عز وجل ينزه نفسه سبحانه - [00:07:44](#)

عن الاقاول والواوصاف التي يصفها بها الذين اه لا يعلمون طيب سبحان ربك رب العزة عما يصفون اي الذين يخالفون الرسل من الاصناف السابقة التي ذكرناها لكم ثم قال وسلام السلام قيل - [00:08:02](#)

هو من اه سلام قيل هو من السلام بمعنى التحية. وقيل من السلامة بمعنى السلامة من المكاره طيب سلام على من؟ اي سلام على المرسلين. يعني هذا دعاء بان بان يسلم الله عز وجل المرسلين - [00:08:20](#)

الذين ارسلهم الله تعالى الى خلقه وبلغوا رسالات ربهم والمرسلين جمع مرسل. وتقدم معنا في الدروس السابقة تعريف الرسول والفرق بين الرسول والنبي رب العالمين. العالمين جمع عالم وما هو العالم؟ العالم هو كل من سوى الله تعالى. كل كل ما سوى الله فهو عالم. والعوالم كثيرة. هناك عالم الانس وعالم الجن وعالم الطيور - [00:08:36](#)

عالم الملائكة الى اخرهم وقد شرحنا هذا في كتاب اه الاصول الثلاثة. طيب ماذا نستفيد من هذه الايات ماذا نستفيد من هذه الايات التي في اواخر سورة الصافات. اه قبل ان نذكر ماذا نستفيد من هذه الايات نختم كلام ابن تيمية. ابن تيمية يقول ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحان ربك رب العزة عما - [00:09:02](#)

يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه سبح نزه نفسه عما وصفه به المخالفون للرسول. من هم؟ المنجمون السحرة الكهنة المتنبيون وعلماء سوء الى اخره. ثم ماذا فعل؟ قال وسلم على المرسلين - [00:09:25](#)

لماذا سلم على المرسلين؟ قال ابن تيمية لسلامة ما قالوه من النقص والعيب يعني هذي الاية يا اخوان هي تزكية وثناء ومدح ودعاء للمرسلين وفيه اشارة بل تصريح بان نقبل من المرسلين ما يقولوه من وصف الله عز وجل. فكأن الله عز وجل يقول لنا هؤلاء رسلي الذين ارسلتهم اليكم - [00:09:47](#)

اقبلوا منه ما يقولونه لكم عني فاذا قالوا لكم عني اني من صفات كذا وكذا فصدقوهم واذا اخبروكم عني بكذا وكذا فصدقوهم لاني انا الذي ارسلتهم اليكم. سلام على المرسلين - [00:10:09](#)

واضح؟ والحمد لله رب العالمين. نستفيد من هذه الايات تنزيه الله عز وجل عما يصفه به الضلال والجهال. مما لا يليق بالله تعالى الثاني صدق الرسول ووجوب قبول ما جاءوا به. هذا من اين نستفيده يا اخوان من الاية؟ نستفيده من قوله تعالى وسلام على المرسلين - [00:10:24](#)

اه ووجوب قبول ما جاءوا به وما اخبروا به عن الله. واجب ان الرسول اعلم بالله منا نحن فاذا الرسل قالوا هذا نصدق ونسلم الفائدة الثالثة مشروعية السلام على الرسل عليهم الصلاة والسلام واحترامهم. يعني الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ليست خاصة به. بل - [00:10:43](#)

بل يشرع لنا ان نصلي وان نسلم على غيره من المرسلين. فنقول موسى عليه الصلاة والسلام عيسى عليه الصلاة والسلام داود عليه الصلاة يجوز بل هو مشروع بل بل يستحب ذلك. واستنبط هذا المصنف من قوله وسلام على المرسلين - [00:11:04](#)

ومن فوائد هذه الايات رد كل ما يخالف ما جاءت به الرسل لا سيما ما يتعلق بالاسماء والصفات. يعني كيف؟ يعني الله عز وجل لما يأمرنا بان نتبع المرسلين نفهم من هذا الكلام ان نعرض عن غير المرسلين - [00:11:24](#)

ممن ممن هم اعداء المرسلين. وهم المنجمون ومن شابههم والكذبة اه الخامس مشروعية الثناء على الله وشكره على نعمه التي من اجلها نعمة التوحيد. نعم وهذا واضح من خلال ايات ان الله عز وجل يثني على نفسه. لما يقول انه - [00:11:38](#)

رب العزة مثلا وايضا من فوائد هذه الاية هذه اكتبوها عندكم يا اخوان لانها ليست لم يذكرها هنا الشارع. طبعا الشارح لن يستوعب كل ما يقال حول الاية وانما يعطيك المختص - [00:11:54](#)

هذا الكتاب للمبتدئين. فنحن نحاول ان نضيف احيانا بعض الاشياء حتى تكون هناك فائدة من هذه الدروس والا يستطيع الانسان ياخذ هذا الكتاب ويقرأه وحده في البيت. لكن فائدة هذه الدروس يا اخوان انا لن نزيد بعض الاشياء ونعلق بعض التعليقات التي تفك لكم - [00:12:07](#)

الاشكال اذا هنا ذكر لكم الشارع خمس فوائد نظيف فائدة سادسة نقول الجمع الجمع بين التنزيه عن العيوب اثبات الكمال. تذكرون نحن ذكرنا في في الدروس السابقة ان من طريقة القرآن انه يثبت - [00:12:23](#)

يثبت صفات المدح وينفي عن الله عز وجل النقائص طيب وستكلم عن هذا الموضوع ان شاء الله مرة اخرى فالاية جمعت بين الامرين بين النفي بين الاثبات نعم بين النفي والتنزيه وبين الاثبات - [00:12:45](#)

النفي والتنزيه في قوله تعالى سبحان ربك يعني ما معنى سبحان؟ يعني انزه. ما معنى انزه؟ يعني ان في النقائص والعيوب عن الله عز وجل. اذا هذا هو ايش يا اخوان؟ هذا هو النفي - [00:13:02](#)

طيب اين الاثبات في الاية؟ واضح. في مثلا قول الله عز وجل والحمد لله هذا اثبات لصفة الاثبات الحمد لله عز وجل. اثبات الحمد لله عز وجل. وايضا فيه اثبات صفات الربوبية رب العالمين. واثبات صفة العزة - [00:13:17](#)

نعم الى غير ذلك. طيب نكمل بعد ذلك في الصفحة التي بعدها يقول آآ ابن تيمية وهو سبحانه قد جمع هذه المسألة الان التي ذكرتها لكم وهو الجمع بين النفي والاثم - [00:13:36](#)

طيب الان سييسطها المصنف. يقول ابن تيمية وهو سبحانه قد جمع فيما وصفه وسمى به نفسه بين امرين واحد بين النفي الثاني

والاثبات. نفي ايش؟ نفي العيوب. نفي النقائص. نفي يعني اي شيء آ لا يليق باللعب بالله عز وجل - [00:13:49](#)
طيب هذا النفي والاثبات يعني اثبات الكمال واثبات المدح واثبات العظمة ونحو ذلك. اذا هذي طريقة القرآن يثبت وينفي واحيانا تجد
في اية واحدة فيها نفي وفيها اثبات وسيأتينا ان شاء الله الان ايات كثيرة جدا فيها نفي وفيها اثبات وهذي طريقة اهل السنة لا
ينفون فقط - [00:14:12](#)

ولا يثبتون فقط بل يجمعون بين الامرين بين النفي والاثبات وبهذا يكون المدح وتكون العظمة لان مجرد النفي يا اخوان ليس مدحا
وليس وليس يعني آ ليس شيئا عظيما انك فقط تنفي تنفي تنفي - [00:14:35](#)

ويعني يذكرون قصة ان يعني ان احد الشعراء دخل على احد الملوك طيب ليمدحه على اساس فماذا قال له؟ قال له آ يعني هذا اما
قصة حقيقية او قصة يعني آ رمزية مثالية ذكرها العلماء من باب توضيح الفكرة يعني - [00:14:56](#)

يعني تخيلوا لو ان انسانا دخل على ملك ليمدحه. فقال له انت ايها الملك لست كذابا ولست سارقا ولست زانيا ولست اه كافرا
ولست فاسقا ولست خائنا ولست ناما ولست مغتابا تخيلوا انه فقط يعني جلس - [00:15:14](#)

يفعل هذا فقط ينفي ينفي ينفي عنه النقائص ولا يتعرض الى شيء من اثبات المماتح والمناقب والفضائل هل هذا يكون يكون اه
محسنا ام مسينا؟ لا شك انه سيكون مسينا. وسيغضب عليه سيغضب عليه الملك - [00:15:35](#)

يعني يعني الاكتفاء بهذا النفي فقط يعني لا يكفي بل قد يفهم منه آ يعني آ انك تستهزئ به لكن لابد ان تأتي بالاثبات وتقول له لست
كاذبا بل صادقا - [00:15:52](#)

ولست خائنا بل امينا ولست جبانا بل شجاعا وهكذا. تجمع بين النفي والاثبات. وهذي طريقة العرب وهذي طريقة القرآن وهذا هو
غاية المدح قال ابن تيمية وهو سبحانه قد جمع فيما وصفه وسمى به نفسه. اين وصفه سمي نفسه؟ في القرآن - [00:16:08](#)

وايضا الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة. بين ماذا؟ بين النفي والاثبات. فلا عدول لاهل السنة والجماعة. عما جاء به المرسلون.
يعني اهل السنة لا يستطيعون ان يعدلوا عن هذه الطريقة. ما معنى يعدلوا؟ يعني ان يميلوا وان يتركوا. فلا عدول لاهل السنة

والجماعة عما جاء به المرسلون. لماذا - [00:16:27](#)

قال فانه الصراط المستقيم. والله تعالى قد امرنا باتباع الصراط المستقيم. ننظر الان ماذا يقول الشارح يقول الشارح هذا بيان للمنهج
الذي رسمه الله في كتابه لاثبات اسمائه وصفاته طيب هنا يعني اريد ان انبهكم على فائدة - [00:16:46](#)

تفيدكم جدا في فهم كلام العلماء وفي فهم كثير من النصوص. لاحظوا المصنف هنا شارح ماذا قال؟ قال هذا بيان للمنهج الذي
ايش؟ رسمه رسمه. رسمه من؟ رسمه الله - [00:17:05](#)

هل يجوز ان نقول عن الله عز وجل بانه يرسم نقول الجواب الامر يختلف ماذا تريد انت ان تقول بالضبط؟ يعني هل هذا من باب
الاخبار طيب بالفعل ام هو من باب الوصف - [00:17:21](#)

يعني هل مصنف الشارع يريد ان يصف الله عز وجل بانه من صفاته بانه راسم مثلا طيب نقول الصفات امرها ظيق لا يجوز ان
نصف الله عز وجل بشيء الا اذا كان فيه اية او حديث - [00:17:40](#)

اما الاخبار عن الله عز وجل طيب وهذا دائرته اوسع ان تتكلم عن الله عز وجل بانه فعل كذا وكذا ان تخبر عن الله عز وجل بانه فعل
كذا وكذا - [00:17:58](#)

هذا دائرته واسعة. يجوز لكن لا تشتق منه صفة بمعنى يجوز نحن ان نقول الله عز وجل رسم كذا وكذا. طيب الله عز وجل وضع كذا
وكذا الله عز وجل آ يعني فعل كذا وكذا نخبر عن الله عز وجل بانه آ فعل آ بالناس كذا او فعل بالكون كذا - [00:18:14](#)

ولكن لا نشتق منه الصفة. فلا نقول مثلا ان الله عز وجل راسم والمصنف لا يريد في كلامه ان يصف الله عز وجل بصفة الرسم لا وانما
هو يخبر الله عز وجل. يخبر عن الله عز وجل بانه بانه - [00:18:35](#)

ورسم طيب ولذا هذا معنى قول العلماء دائرة الرسم او دائرة عفوا دائرة الاخبار اوسع من دائرة ماذا؟ من دائرة الوصف الوصف
ضيقة نتوقف فيها على الكتاب والسنة فنقول رحيم نقول كريم حلیم سمیع بصير هذا لانه وردت به النصوص. هذه صفات -

طيب ولكن حينما نخبر عن الله عز وجل بانه فعل شيئا هذا دائرته واسعة. نستطيع ان نخبر عن الله عز وجل بانه فعل شيئا حتى ولو لم يرد في القرآن - [00:19:16](#)

والسنة بشرط الا يكون في ذلك منقصة او او عيب واضح هذا الا ترون ان الله عز وجل اخبر مثلا عن نفسه بانه اه يمكر بالماكرين ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. صح؟ لكن هل تشتق منه صفة - [00:19:27](#)
لا تستقبلون صفة لا تقل اللهم وهذا سيأتينا ان شاء الله. طيب لكن سيقول قائل لكن صفة لكن لكن الاخبار عن الله عز وجل بانه يمكر هذا ورد في القرآن. فهو - [00:19:50](#)

منه فيه دليل طيب اقول صحيح ولكن الفقه الفكرة متشابهة الفكرة متشابهة طيب قال هذي فقط فائدة يعني استطرادية هذا بيان للمنهج الذي رسمه الله تعالى في كتابه لاثبات اسمائه وصفاته. وهو المنهج الذي يجب ان يسير عليه المؤمنون في هذا الباب المهم فانه سبحانه - [00:20:00](#)

قد جمع فيما وصفه سمي به نفسه اي في جميع اسماءه وصفاته بين النفي والاثبات. ما معنى النفي؟ قال نفي ما يضاد الكمال من انواع العيوب والنقائص مثل ماذا كنفي الند - [00:20:29](#)

والشريك والزنا والنوم والموت واللغوب. طيب وهذا كله سيأتي. واما الاثبات يعني اثبات صفات الكمال ونعوت الجلال لله سبحانه وتعالى ثم ذكر عندكم قوله تعالى آآ هو هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحانه الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ - [00:20:42](#)

له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. لو تأملت في هذه الايات لوجدت ان الله عز وجل يثبت لنفسه صفة والكمال وينفي عن نفسه العيوب والنقائص. يعني مثلا في قوله تعالى سبحانه هذا تنزيهه نفي. وفي قوله تعالى عما يشركون - [00:21:03](#)

هنا ينزه نفسه ماذا؟ عن الشرك. وفي قوله تعالى آآ السلام المؤمن مثلا في قوله تعالى الملك القدوس نعم هنا هذي الصفات هذا اثبات لصفات الكمال. ثم قال فلا عدول لاهل السنة عما جاء به المرسلون اي لا ميل لهم ولا انحراف عن ذلك. طيب - [00:21:23](#)
آآ اذا آآ ثم بعد ذلك قال فانه الصراط المستقيم تعليم لقوله فلا عدول لاهل السنة. اي لان ما جاء به المرسلون هو الصراط المستقيم. والصراط المستقيم ما هو هو الطريق المعتدل الذي لا تعدد فيه ولا انقسام - [00:21:44](#)

وهو المذكور في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. الى اخر كلام شارح وهو واضح لكم اكتبوا عندكم هنا في الفراغ الذي عندكم في هذه الصفحة الصفحة ثلاثة وثلاثين الفراغ الذي اسفل الاسفل عندكم اكتبوا فيه - [00:22:00](#)

اكتبوا افادنا رحمه الله ان الصفات قسمان افادنا رحمه الله ان الصفات قسمان واحد صفات مثبتة بين قوسين ثبوتية طيب لماذا انا اذكر لكم هذا؟ لانه حتى اذا قرأته في كتاب لا يشكل عليك. بعضهم يقول صفات مثبتة وبعضهم يقول ثبوتية. المعنى واحد. اذا رقم واحد صفات مثبتة - [00:22:14](#)

مثل ماذا؟ العزيز الكريم الحليم هذه صفات مثبتة الثاني صفات منفية ثم تضعون بين قوسين سلبية السلبية السلب السلب في اللغة وفي كلام العلماء السلب معناه النفي معناه انه في - [00:22:39](#)

انتبهوا لهذا لما نقول صفات سلبية لا يخطر ببالكم معنى كلمة سلبية في لغتنا العصرية نحن لما نقول فلان يتصف بصفات سلبية يعني ما معنى الصفات السلبية في كلام الناس الان؟ طيب هذا لا هذا اسلوب معاصر - [00:22:59](#)

اسلوب معاصر. بغض النظر الان هل هو خطأ لغة؟ ام ان اللغة تحتل ذلك يكون فيه معنى مجازي؟ هذا شيء شيء اخر ليس هو بحثه الان لكن انا اقول الناس الان عندما يقولون فلان يتصف بصفات سلبية ماذا يقصدون؟ يقصدون انه فيه صفات ذميمة من الكذب والخيانة والغش ونحو ذلك. طيب - [00:23:18](#)

لكن العلماء عندما يقولون صفات سلبية ما معنى سلبية السلبية معناه منفية طيب فهل الله عز وجل يوصف بصفات سلبية؟ نعم

سلبية يعني صفات منفية يعني الله عز وجل نفى عن نفسه الشرك. نفاه عن نفسه النوم نفاه عن نفسه السنة نفاه عن نفسه الولد والصاحبة. طيب - [00:23:39](#)

الى اخره اذن الصفات نوعان صفات مثبتة وصفات منفية. ثم اكتبوا واهل البدع ينكرون الاول واهل البدع ينكرون الاول ويثبتون الثاني بحجة انه يقتضي التشبيه. اذا اهل البدع ما مشكلتهم؟ مشكلتهم مع الصفات الثبوتية - [00:24:01](#)

التي يثبت الله عز وجل فيها لنفسه صفات معينة. ان له وجهها ان له يدا. ان له آآ عينا الى اخره طيب هذي التي هي عندهم مشكلة. اما الصفات السلبية ان الله عز وجل آآ لا تأخذه سنة ولا نوم الى اخره. هذا ليس عندهم في - [00:24:26](#)

مشكلة اعني اهل البدع ثم نقلب الصفحة يقول ابن تيمية صراط الذين انعم الله عليهم يعني ما هو صراط المستقيم؟ ما هو الصراط المستقيم؟ قال لك هو صراط الذين انعم الله عليهم. طيب من هم الذين انعم الله - [00:24:44](#)

من هم؟ الذين يدعوا الله نحن نحن ندعو الله عز وجل يوميا سبعة عشر مرة حتى يرزقنا طريقهم. من هم؟ قال هل من النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين طيب اذا انعم الله عليهم؟ طيب انعم عليهم بماذا - [00:24:59](#)

لم يبين انعم عليهم بالهداية ام انعم عليهم بالعافية؟ ام انعم عليهم بالعلم انعم عليهم بماذا؟ بالضبط قال الشارح اي انعم الله عليهم الانعام المطلق التام المتصل بسعادة الابد. يعني هو انعام مطلق غير محدد. لم يحدده بشيء معين بانما هو مطلق يشمل اشياء كثيرة -

[00:25:17](#)

طيب اذا اه انعام مطلق وهم الذين امر الله ان ندعوه ان يهدينا طريقهم. من هم هؤلاء؟ اربع اصناف. واحد النبيون جمعوا نبي وقد

تقدم معنا ما معنى النبي الثاني الصديقون وهو جمع صديق - [00:25:42](#)

وصديق صديق يختلف عن صادق صادق يعني مصدق لك لما تقول. اما صديق يا اخوان هذي صيغة مبالغة ستعرفون هذا حينما

تدرسون النحو والصرف صيغة مبالغة آآ تفيد ان هذا الشخص ليس فقط صادقا - [00:25:59](#)

بل هو مبالغ في الصدق والتصديق. يعني هو كثير الصدق والتصديق واضح هذي صيغة مبالغة تفيد الكثرة والمبالغة واي المبالغ في

الانقياد للرسول صلى الله عليه وسلم مع كمال الاخلاص لله. وتذكر كتب السيرة ان ابا بكر الصديق - [00:26:18](#)

رضي الله عنه سمي او وصف بهذا الوصف او لقب بهذا اللقب لانه صدق النبي صلى الله عليه وسلم في حادثة الاسراء والمعراج.

الصنف الثالث الشهداء وهم جمع شهيد من هو الشهيد هو المقتول في سبيل الله؟ - [00:26:43](#)

لماذا سمي شهيدا لانه مشهود له بالجنة سمي شهيدا لانه مشهود له بالجنة وايضا لان الملائكة لان ملائكة الرحمة تشهد له لان ملائكة

الرحمة تشهد له عندكم في الحاشية قال ابن الانباري - [00:26:59](#)

وهو امام لغوي آآ يعني سيرته عجيبة يعني اقرؤوها آآ في اه في سيرة اعلام النبلاء او في اي كتاب من كتب التراجم طيب اه سيرته

عجيبة كان اية في الحفظ والعلم - [00:27:20](#)

يقول ابن الانباري سمي الشهيد شهيدا لان الله وملائكته شهد له بالجنة واحالكم على لسان العرب ولسان العرب هذا يعني معجم او

قاموس للغة العربية مفيد ومهم جدا لطالب العلم كبير هو لكنه مهم - [00:27:37](#)

والنهاية بالاثير النهاية ايضا كتاب يبين لك فيه الالفاظ الغريبة الواردة في السنة جمع لك كل الالفاظ الغريبة الواردة في السنة ويبين

لك معناها. كتاب مهم جدا والتذكرة في احوال الموتى والاخرة ايضا للقرطبي آآ يتحدث فيه عن آآ عن آآ عن احوال القبر واهوال يوم

القيامة عن القيامة الصغرى - [00:27:53](#)

الكبرى باختصار اه طبع في ثلاث مجلدات اه في دار المنهاج وهو كتاب ايضا مهم. الصالحون جمع صالح وهو القائم بحقوق الله

وحقوق عباده والصراط تارة يضاف الى الله تعالى. يعني الله عز وجل حينما يتحدث عن الصراط في القرآن - [00:28:16](#)

احيانا يضيفه الى نفسه سبحانه وتعالى. فيقول مثلا وان هذا صراطي يعني صراط من؟ صراط الله عز وجل. لماذا الله عز وجل

اضاف الصراط نفسه قال لانه هو الذي شرعه ونصبه - [00:28:39](#)

هذا معنى فراطي واحيانا في القرآن الكريم يضاف الصراط الى الناس الى العباد لقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين

انعمت عليهم ما معنى صراط الذين انعمت عليهم؟ يعني صراط المنعمين او الذين انعمت عليهم - [00:28:53](#)
لماذا اظافهم الى هؤلاء الناس؟ لانهم هم الذين سلوكه تمام؟ اذا الصراط تارة يضاف الى الله لان الله عز وجل هو الذي وضعه ونصبه
وتارة يضاف الى الناس فيقال صراط المنعمين او صراط المتقين او صراط النبيين طيب لكونهم سلوكه - [00:29:13](#)
وهنا ايضا فائدة في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم فيه فائدة. جميلة انظروا ماذا يقول الشارح يقول وفي قوله صراط الذين
انعمت عليهم تنبيه على الرفيق في هذا الطريق - [00:29:32](#)

هذي فائدة جميلة ان ان الله عز وجل يأمرنا بان ندعو الله بان نكون مع هؤلاء ان نكون رفقاء لهؤلاء الاصناف العظيمة لذلك الله عز
وجل قال في سورة اه النساء فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ثم ماذا قال -
[00:29:47](#)

وحثنا اولئك رفيقا وحسن اولئك رفيقا. يعني نعم نعم نعمة الاصناف ونعم الناس الذين يرافقهم الانسان في هذا الطريق الانبياء
والصديقون الى اخره. اذا فيه تنبيه على الرفيق في هذا الطريق - [00:30:10](#)
وانهم هم الذين انعم الله عليهم النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. لماذا طيب؟ هؤلاء يكونون رفقاء للانسان في طريقه. قال
ليزول عن هذا الطريق وحشة التفرد عن اهل زمانه. يعني يقال للانسان الموحد المؤمن يقال له حتى وان كنت وحدك لا تحزن. لان هذا
الطريق الذي تسلكه انت - [00:30:29](#)

هذا الطريق سلكه الانبياء والمرسلون والصالحون والصديقون فلا تستوحش اذا استشعر ان رفقتك على هذا الصراط الانبياء
والصديقون والشهداء والصالحون. ثم اورد الشيخ رحمه الله فيما يلي يعني ابن تيمية - [00:30:51](#)
نماذج من الكتاب والسنة تشتمل على اثبات اسماء الله وصفاته. وفيما يلي ايراد ذلك. الان ماذا سيفعل ابن تيمية؟ سيسرد لك نماذج
وامثلة امثلة من القرآن الكريم سيبدأ اولا بالقرآن الكريم - [00:31:08](#)
سيذكر لك امثلة من القرآن على اسماء وصفات لله عز وجل اذا فرغ من ذلك سينتقل الى السنة. وسيذكر لك امثلة ونماذج من السنة
على اثبات اسماء وصفات لله عز وجل - [00:31:29](#)

طبعا المصنف يعني في سرده لهذه الايات سيذكر لكم ايات اه سيذكر لكم صفات منفية وسيذكر لكم صفات مثبتة. طيب وسيذكر
انواع واشكال من الاسماء والصفات سننبه على ذلك كله ان شاء الله تعالى. اكتبوا عندكم الفراغ اسفل الصفحة - [00:31:45](#)
اكتبوا هذه المسألة كيف ثبتت الصفة كيف ثبتت الصفة؟ الجواب بثلاثة طرق واحد الاشتقاق من الائم الاشتقاق من الاسم فيجوز
ان نشق من الاسم ماذا صفة مرة اخرى نشق من الاسم صفة. مثال - [00:32:05](#)

نأتي الى اسمه سبحانه وتعالى العظيم نشق منه ماذا؟ صفة العظمة نأتي الى اسمه الحليم ونشتق منه صفة الحلم نأتي الى اسمه
الرحيم ونشتاق منه الرحمة نأتي الى اسمه آ الرحمن ونشتاق منه ايضا الرحمة - [00:32:30](#)
نأتي الى اسمه آ مثلا الكريم ونشتاق منه صفة الكرم هكذا الى اخره. هذه هي الطريقة ايش؟ الاولى وهي الاشتقاق من الاسم الطريقة
الثانية النص الصريح. يعني يأتيانا نص صريح من القرآن على ان الله عز وجل من صفاته كذا وكذا - [00:32:51](#)

مثال قال تعالى ويبقى وجه ربك كلمة وجه هذا اسم؟ لا هذه صفة يعني ليس من اسماء الله عز وجل الوجه بدليل اننا لا نعبد
اولادنا للوجه فلا نقول عبد الوجه - [00:33:12](#)

صح لا نقول عبد الوجه لكن نقول عبد الرحمن ونقول عبد الكريم ونقول عبد العزيز لان هذي اسماء هذي قاعدة
انتبهوا لها. ان ان الاسماء تعبد ان اسماء الاولاد تعبد للاسماء - [00:33:33](#)
ولا تعبد للصفات فلا يقال وجه آ عبد الوجه. ولا يقال عبد اليد الى اخره. طيب اذا اذا لما يقول تعالى ويبقى وجه ربك هذا نص صريح
هذا نص صريح بان من صفات الله عز وجل الوجه - [00:33:49](#)

فنشبهه لله تعالى اه كما يليق بجلال اه بجلاله سبحانه وتعالى اذا النص الصريح وكذلك قوله تعالى يد الله فوق ايديهم. هذا نص صريح
الاثبات صفة اليد. الطريقة الثالثة والاخيرة - [00:34:06](#)

ان تؤخذ من الفعل ان تؤخذ من الفعل. ولكن ليس اي فعل وانما هناك ضوابط يعني لها قيود. لكن احيانا تؤخذ الصفة من الفعل. بشرط
 الا يكون ذلك يؤدي الى الى يعني الى الى الى نقص - [00:34:22](#)

مثال ذلك قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما كلم الله موسى تكليما. هنا كلم فعل ماضي نشق من هذا الفعل. نشق منه صفة الكلام.
 فنثبت لله عز وجل انه يتصل - [00:34:42](#)

الكلام يعني ان الله عز وجل يتكلم سبحانه وتعالى. اذا هذه الثلاث طرق ان يشتق من الائم والنصر صريح والثالث ان يشتق من الفعل
 نقلب الصفحة يقول المصنف القسم الاول الاستدلال على اثبات اسماء الله وصفاته من القرآن الكريم. هذا الذي تروونه باللون الاسود -
[00:34:56](#)

وكذلك باللون الاحمر هذا كله من كلام آآ من من اضافات الشارح يعني اما من اضافات الشارح او من او من اضافات المعلق صاحب
 الحاشية يعني ليس من كلام ابن تيمية. الاول الجمع بين النفي والاثبات في وصف في وصفه تعالى. قال ابن تيمية وقد دخل في هذه
 الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص - [00:35:16](#)

التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول سبحانه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد طيب ما معنى قول ابن
 تيمية وقد دخل في هذه الجملة؟ اي جملة يقصد - [00:35:37](#)

يقصد الجملة السابقة اي جملة سابقة يقصد لما قال وهو سبحانه قد جمع فيما وصفه وسمى به نفسه بين النفي والاثبات فاراد هنا ابن
 تيمية ان يورد ما يدل على ذلك من الكتاب والسنة. وبدأ بسورة الاخلاص. لماذا بدأ بسورة الاخلاص؟ لفظها - [00:35:51](#)

حتى ابن تيمية له رسالة خاصة رسالة مفردة مطبوعة مفردة ومطبوعة مع مع المجموعة الرسائل اه اسمها آآ اقوال اقوال
 ذوي العلم والايمان في بيان معنا ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن تقريبا بهذا بهذا المعنى. طيب رسالة كاملة - [00:36:10](#)

في في هذا الموضوع طيب اذا اه سورة الاخلاص اه تعدل اه ثلث القرآن وسنبين يعني معنى ذلك وسميت بسورة الاخلاص لانها
 اخلصت في صفات الله ولانها تخلص قارئها من الشرك. اذا اما لان هذه سميت اخلاص لان هذه السورة - [00:36:36](#)

يعني خالصة في موضوع واحد ليس فيها الا موضوع واحد وهو صفات الله واضح؟ فلذلك قيل انها الاخلاص. وقيل وقيل انها سميت
 سورة الاخلاص لان لان من يقرأ هذه السورة مؤمنا بها ويعمل بها انها تخلصه - [00:36:59](#)

خلصوا من ماذا؟ من الشرك طيب قوله التي تعدل ثلث القرآن ما معنى تعدل اي تساوي؟ ولماذا تعدل هي ثلث القرآن مع انها صورة
 قصيرة جدا كما ترون قال لان معاني القرآن ثلاثة انواع - [00:37:16](#)

توحيد وقصص واحكام. يعني يقولون القرآن كله من اوله الى اخره لا يخرج من هذه المواضيع الثلاثة. اما توحيد واما قصص واما
 احكام اذا ثلاث اثلاث. سورة الاخلاص تناولت ثلثا من هذي المواضيع الثلاثة. ما هو هذا الثلث؟ التوحيد والثلث كثير - [00:37:31](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم طيب وهذه الصورة فيها صفة الرحمن فهي فهي في التوحيد وحده فصارت تعدل ثلث القرآن
 والدليل على ان هذه السورة تعدل ثلث القرآن ما رواه البخاري - [00:37:52](#)

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها. فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فذكر له ذلك وكأن الرجل - [00:38:08](#)

يعني اراها قليلة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن قال ابن القيم قال الامام ابن القيم في
 كتابه بداعي التفسير وهذا يعني آآ كتاب آآ - [00:38:18](#)

اه اه جمع فيه جمع في هذا الكتاب اه تفسير ابن القيم للقرآن في كتبه. يعني كل اية فسرهما ابن القيم في كل كتبه المطبوعة جمعت
 في كتاب واحد تمام - [00:38:34](#)

جمعت في كتاب واحد. فسمي بي بدائع التفسير يعني هذا الكتاب ليس من تصنيف ابن القيم وانما بعض المعاصرين عمد الى كتب
 ابن القيم واستخرج منها كل الايات التي فسرهما ابن القيم وجمعها في كتاب واحد. طيب - [00:38:50](#)

قال ابن القيم والاحاديث بكونها تعدل ثلث القرآن تكاد تبلغ مبلغ التواتر تمام حيث يقول جل شأنه قل اي قل يا محمد وفي هذا دليل

يعني ما فائدة قول وهذا كثير في القرآن صح؟ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الناس. كثير في القرآن. ما فائدة هذا الاسلوب -

[00:39:07](#)

يقول الشارح وفي هذا دليل على ان القرآن كلام الله يعني يعني فيه بيان التلقين فيه بيان التلقين ان هذا القرآن لقنه الله عز وجل

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:27](#)

وانك لتلقى وآآ فلذلك لما يقول الله عز وجل قل هذا يشعر ان هناك هناك من يلقي النبي صلى الله عليه وسلم اه هذا هذا القرآن وهو

الله عز وجل - [00:39:42](#)

نستفيد من قل نستفيد منه معنى التلقين. وفي هذا دليله على ان القرآن كلام الله اذ لو كان كلام محمد صلى الله عليه وسلم او او

غيره نعم لم لم يقل قل - [00:39:59](#)

نعم الله احد اي واحد لا نظير ولا وزير ولا مثيل ولا شريك له. هذا معناه احد. الله الصمد. الصمد يختلف فيه المفسرون على اختلاف

يعني اختلفوا فيه اختلافا كثيرا - [00:40:16](#)

لكن هنا يقول الشارح الصمد هو السيد الذي كمل في سؤدده وشرفه وعظمته وفيه جميع صفات الكمال والذي تصمد اليه الخلائق ما

معنى تصمد؟ يعني تتجه اليه الخلائق وتقصده في جميع حاجاتها - [00:40:31](#)

ومهماتهما لم يلد ولم يولد اي ليس له ولد ولا والد. وفيه الرد على النصارى ومشركي العرب الذين نسبوا لله الولد المشركين العرب

الذين قالوا ان الملائكة بنات الله والنصارى الذين قالوا ان ابن عيسى ابن الله. اذا الله عز وجل لم يلد - [00:40:47](#)

نعم ليس له ابناء ولم يولد يعني ليس له اب او ام سبحانه وتعالى ولم يكن له كفوا احد اي ليس له مكافئ ولا مماثل ولا طيب ما

الشاهد من هذه الصورة - [00:41:08](#)

الشاهد من هذه الصورة شاهد في هذه الصورة انها تضمنت الذي يريد ان يقرره ابن تيمية ان طريقة القرآن الجمع بين النفي والاثبات

فالله عز وجل لما يقول الله احد - [00:41:21](#)

الله احد. ولما يقول الله الصمد هذا ايش؟ اثبات اثبات الاحدية واثبات الصمدية. ولما يقول لم يلد هذا النقص وهو احنا في الاولاد ولم

يولدن فيها الاب او الام ولم يكن له كفوا احد. ايضا نفي النظراء وان يكون له نظير او مثيل - [00:41:34](#)

اذا هذا نفي. فالصورة تجمع بين النفي والاثبات. نعم. وقلت لكم من اراد التوسع في هذا الموضوع موضوع اه سورة الاخلاص وانها

تعديل ثلث القرآن يراجع كتاب آآ ابن تيمية - [00:41:58](#)

الذي ذكرته لكم وهو جواب اهل العلم والايامن بتحقيق ما اخبر به رسول الرحمن من ان قل هو الله احد تعديل ثلث القرآن آآ وقد

طبعته دار القاسم ثم قال وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له

ما في - [00:42:12](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض

ولا يؤده حفظهما اي لا يكرثه ولا يثقله. نعم وهذا يبدو انه من كلام ابن تيمية وهو العلي العظيم - [00:42:39](#)

ولهذا كان من قرأ هذه الاية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. هذا كلام ابن تيمية ننظر الان ماذا يقول

الشارح؟ يقول ودخل في الجملة السابقة ما وصف الله به نفسه الكريم في اعظم اية. الاية في اللغة العربية هي العلامة - [00:42:58](#)

ومنه قول اية المنافق ثلاث يعني علامة المنافق ثلاث. ففي الاية هي العلامة. والمراد بالاية في في الشريعة وفي الاصطلاح طائفة

يعني من كلمات القرآن متميزة عن غيرها بفاصلة هذه هي الاية - [00:43:16](#)

فلما نقول قل هو الله احد هذه اية لماذا؟ لانها طائفة من من كلمات القرآن متميزة عن غيرها بفاصلة يعني الفاصلة هي اواخر الايات

في كتاب الله. وهي بمنزلة قوافي الشعر. جل كتاب الله عز وجل واحدها فاصلة. يعني - [00:43:31](#)

كما نقول نحن الى في اخر الشعر ماذا نقول للكلمة التي تكون في اخر الشعر؟ نقول قافية. صح ولكن في القرآن لا نقول قافية لا

تنزيها لكلام الله عز وجل من ان يشبهه في الشعر فاصطلاح العلماء على ان يسموه بايش؟ فاصلة ثم احوالت - [00:43:50](#)

المحقق على كتاب خاص لمن اراد ان يتوسع في موضوع الفاصلة اسمه الفاصلة في القرآن لمحمد الحسناوي يرجع الى هذا الكتاب لمن اراد ان يتوسع طيب قال آآ وتسمى هذه الاية التي اوردها هنا اية الكرسي. لماذا سميت بهذا الاسم - [00:44:08](#)
قال لذكر الكرسي فيها. وهذا يعني يعني كثير في القرآن الكريم تسمى اية باسم خاص لورود كلمة خاصة فيها فمثلا يعني يقولون اية الدين في هذه الاية الطويلة التي في سورة البقرة - [00:44:27](#)

لانه ذكر فيها آآ الدين اذا تداينتم وايضا اية الكرسي اللي ذكر الكرسي فيها وهكذا كثير والدليل على انها اعظم اية في القرآن ما ثبت في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله اي كتاب في اي - [00:44:44](#)

اية في كتاب الله اعظم قال الله ورسوله اعلم ردها مرارا يعني اعاد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السؤال. ثم قال ابي اية الكرسي وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليهنك العلم ابا المنذر. يعني هنيئا لك العلم. ابا المنذر هذه كنية لابي بن كعب. وسبب كونها اعظم اية - [00:45:02](#)

اه لما اشتملت عليه من اثبات اسماء الله وصفاته وتنزيهه عما لا يليق به. نعم. الشيخ اه هناك رسالة للشيخ عبد الرزاق ابن عبد المحسن البدر له رسالة مفردة في تفسير اية الكرسي يعني افردها بالتصنيف - [00:45:24](#)
اه فقله تعالى الله يعني انا احيلكم عن هذه المصادر لمن اراد ان يتوسع يعني كذلك كتب التفسير طبعا يعني آآ فيها غنية لكن هذه الرسالة انا احرص على ذكر الرسائل المفردة في موضوع خاص. طيب نمر الان على اية الكرسي باختصار الله لا اله الا هو يعني لا معبود بحق الا هو سبحانه - [00:45:44](#)

الحي الحي يعني الدائم الباقي. الذي له كمال الحياة. فهذه ليس اي حياة. ليس مثل حياة المخلوق. حياة المخلوق ناقصة. لماذا لان يعقبها موت. اما الله عز وجل فهو الحي الحياء المطلقة التامة الكاملة - [00:46:03](#)
الذي لا يعقبه موت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والانس والله عز وجل حي لا يموت والانس والجن يموتون. في الدعاء الذي يبتهل فيه النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه عز وجل - [00:46:21](#)

اذا حي الذي لا سبيل للفناء اليه. القيوم يعني القائم بنفسه سبحانه وتعالى. المقيم لغيره طيب فهو سبحانه قيوم بمعنى انه غني عن خلقه يعني هو سبحانه وتعالى قائم بنفسه ومقيم لغيره. يعني الخلق مفتقرون الى الله عز وجل - [00:46:33](#)
الخلق مفتقرون الى الله عز وجل ليقوموا وليدوموا وليعيشوا اما الله عز وجل فهو القيوم سبحانه الذي يعني استغنى عن خلقه فهو قائم بنفسه ومقيم لغيره. فهو غني عن خلقه وخلقه محتاجون اليه. وقد ورد ان الحي القيوم - [00:46:54](#)

هو الاسم الاعظم. ورد هذا في سنن ابي داود نعم والترمذي. الذي اذا دعي الله به اجاب واذا سئل به اعطى. لدلالة الحي على الصفات الذاتية ودلالة القيوم على الصفات الفعلية. نعم الفرق بين الصفات الفعلية والصفات الذاتية آآ سيأتي معنا ان شاء الله آآ - [00:47:12](#)

بتفصيل اكثر طيب آآ نتركه ان شاء الله الى ان يأتي اه ولكن اذكر لكم هنا باختصار شديد. طيب وسنعيده باذن الله عندنا الصفات نوعان. يعني نحن سابقا قسمنا الصفات بعدة اعتبارات. نحن قسمنا الصفات وقلنا ان هناك صفات سلبية وهناك صفات مثبتة. صح؟ الان - [00:47:36](#)

تقسم الصفات باعتبار اخر فنقول الصفات قسمان صفات ذاتية وصفات فعلية باختصار شديد الصفات الذاتية هي التي تكون من ذات الله عز وجل لا تنفك عنه سبحانه وتعالى. مثل صفة الوجه واليد - [00:47:59](#)
طيب والله عز وجل له صفة اليد وله صفة اليد او الوجه دائما وابدا اما الصفات الفعلية فالله عز وجل يتصف بها متى شاء متى اراد مثال ذلك مثل الغضب - [00:48:13](#)

الله عز وجل لا يوصف بانه يعني آآ يعني لا يوصف بصفة الغضب دائما وابدا. وانما يغضب سبحانه وتعالى اذا اراد طيب اذا الصفات نوعان صفات ذاتية وصفات فعلية يفعلها الله عز وجل متى شاء وسنعيد الكلام عن هذه المسألة ان شاء الله مرة اخرى. قال فالصفات

[00:48:31](#) - هذين الاثمين الكريمين

العظيمين. يعني يقول الشارح وهذا طبعا يعني كلام آآ كلام ابن القيم وغيره ان كل الصفات التي تذكر في القرآن والسنة تعود الى

[00:48:54](#) - هذين اسمين الى صفة الحياة وصفة القيومية

ولكمال قيوميته. قال ابن القيم اه عن شيخه ابن تيمية وقال لي يوما لهذين الاسمين وهما الحي القيوم تأثير عظيم في حياة القلب يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ونكتفي بهذا القدر صلى الله وسلم على نبينا محمد

[00:49:09](#) - وعلى اله وصحبه

[00:49:33](#) - اجمعين